

فيروس كورونا (كوفيد-19) وأثره على قطاع السياحة والأسفار – السياحة الدولية –

بوبكر الصديق زهو^{1*}، عبد النعيم دفرور²،

¹ جامعة الوادي ، الجزائر

² جامعة الوادي ، الجزائر

Corona Virus (Covid-19) and its impact on the tourism and travel sector - International tourism–

BoubakerSeddik Zehou^{1,*} Abd Enaim Dafrour²,

¹ University of ElOued (Algeria) & ² University of ElOued(Algeria)

تاريخ الاستلام: 2020/09/16؛ تاريخ القبول: 2020/12/16؛ تاريخ النشر: 2020/12/31

الملخص: تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على اثر انتشار جائحة كورونا (كوفيد 19) على قطاع السياحة والأسفار الدولية، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المعلومات المجمعة من الكتب والجرائد ومواقع الانترنت في جانبها النظري وذلك من خلال تتبع القوانين والإجراءات المتخذة من طرف الدولة، والإحصائيات المقدمة من على مواقع الانترنت، ومنشورات المنظمات الدولية. وقد تم التوصل من خلاله إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات أهمها الوقوف على مدى حساسية وارتباط قطاع السياحة بالقطاعات الأخرى خاصة ما يتعلق بالأمن والأمان السياحي (الأمن الصحي)، كما أن لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) آثار خطيرة جدا على الموارد البشرية. الكلمات المفتاح: كورونا (كوفيد-19)، قطاع سياحي، سياحة، سياحة دولية.

تصنيف JEL: L83 ؛ Z39

Summary: It is the study to shed light on the impact of the spread of the Corona pandemic (Covid-19) on the international tourism and travel sector, and the descriptive analytical method has been used to analyze the information gathered from books, newspapers and websites on its theoretical side, by following the laws of the state, and the statistics provided On the websites and publications of international organizations. Through it, a set of results and conclusions were reached, the most important of which is the sensitivity of the imports of the tourism sector to other sectors, especially those related to tourism security and safety (health security), and the spread of the Corona virus (COVID-19) has very serious effects on human resources.

Key words: Corona (Covid-19), tourism sector, tourism, international tourism.

Jel Classification Codes :: L83 ; Z39

أ. تمهيد :

بناء على ما خلف فيروس كوفيد-19 من أعداد كبيرة من الضحايا وعشرات الملايين من الإصابات المؤكدة، تم تصنيفه كوباء أو جائحة من طرف المنظمة العالمية للصحة يوم 11 مارس 2020، ونتيجة لانتشاره الكبير على مستوى غالبية بلدان العالم، اتخذت جل الحكومات تدابير احترازية أو وقائية تتدرج من الحجر الكلي إلى الجزئي إلى حزمة من الإجراءات والتدابير التي توفق بين الوقاية من جهة والحفاظ على الحد الأدنى من مصالح مواطنيها. الأمر الذي نتج عنه شلل شبه تام على مستوى دولي شمل جل قطاعات الحياة بما فيها قطاع السياحة الذي بدوره يمثل سندا للعديد من القطاعات التي تمس الحياة اليومية للبشر، حيث انخفض معدل النمو الاقتصادي العالمي المتوقع لسنة 2020 من طرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى 1.5 % بدل 2.9 % (ميلود بن خيرة، عدد خاص 2020).

وتجلى هذا الشلل خاصة في قطاع السياحة على مستوى الأرقام والبيانات المسجلة والتي شهدت تدهور اكارثيا، لم يشهده القطاع في تاريخه، وبالرغم من الأزمات والكوارث التي شهدها العالم من قبل. ومن أهم القطاعات المتأثرة أيضا نجد قطاع العمالة والضرائب والصناعات الحرفية والتقليدية والتجارة، إلا أنهم قطاع متضرر هو قطاع النقل بأنواعه خاصة الجوي الذي شهد شللا عالميا تاما. ما يجعلنا نطرح الإشكال الآتي :

ما مدى تأثير قطاع السياحة والأسفار الدوليين بتفشي فيروس كورونا(كوفيد-19) ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأساسية مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تعتبر الإجابة عنها ضرورة للوصول إلى الإجابة عن إشكالية الدراسة:

- كيف يمكن لجائحة كوفيد-19 أن تؤثر سلبا على الاقتصاد العالمي ؟
- ما مدى تأثير القطاعات الاقتصادية جراء انتشار فيروس كوفيد-19 ؟
- ما هي أهم الإجراءات والاحتياطات التي يجب الالتزام بها للحد من انتشار فيروس كوفيد-19 ؟
- كيف يمكن القضاء على فيروس كورونا واستعادة قطاع السياحة الدولية عافيته ؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة نقترح الفرضيات التالية:

- انتشار فيروس كورونا(كوفيد-19) يهدد الصحة البشرية.
- انتشار فيروس كورونا يشكل خطرا حقيقيا على اقتصاديات العالم.
- انتشار فيروس كورونا يهدد قطاع السياحة الدولية بصفة خاصة .
- إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة معرفة حساسية القطاع السياحي وتأثره بتفشي الأزمات وتبيان مدى ارتباط الأمن الصحي بالحياة الاقتصادية والقطاع السياحي خاصة، وتوضيح مكانة الصحة العمومية وارتباطها بقطاع السياحة ودوره الفعال كبديل من بدائل الاقتصاد الريعي .

وتنبثق أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على أهم عامل من عوامل نمو القطاع السياحي في الوقت الراهن إلا وهو عامل الأمن الصحي، باعتبارها تتأثر بالأزمات الصحية (أزمة كورونا نموذجا) حيث يتوجب على الدول المحافظة على الثروة البشرية ومكافحة فيروس كورونا(كوفيد-19) باعتباره موضوع الساعة. ويدخل ضمن اهتمامات دوائر السلطة لدى الدول الهادفة إلى تنويع مداخل الخزينة العمومية خارج قطاع المحروقات عن طريق قطاع السياحة إضافة إلى ضمان وتعزيز الأمن الصحي للمواطن.

الحدود الموضوعية لدراستنا حول أزمة كورونا(كوفيد-19) وقطاع السياحة والأسفار، أما الحدود المكانية فتشمل أغلبية أرجاء العالم، أما الحدود الزمنية فقد ركزنا على النصف الأول من سنة 2020 .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة وذلك لأنها لأنسب لتحليل مثل هذه الإحصائيات،

1. فيروس كوفيد-19 :

1.1. مفهوم كوفيد-19:

ظهر فيروس كوفيد-19 في جمهورية الصين الشعبية في أواخر سنة 2019 ميلادي، وانتقل منها إلى باقي دول العالم وبشكل كبير لدرجة أنها لم تعد قادرة على السيطرة عليه، ومع عدم اكتشاف لقاح للوقاية منه لحد الآن، ما جعل العالم بأسره يعيش حالة من الذعر والقلق نتيجة أعداد الإصابات المتسارعة والوفيات اليومية، ما دفع بمنظمة الصحة العالمية لإعلان هذا الفيروس على أنه حالة طارئة للصحة العمومية يوم 11 مارس 2020، وقد تسبب في انهيار للمنظومة الصحية لمعظم دول العالم(غنيم، عدد خاص، (فيروس كورونا-كوفيد 19)، 2020).

وأطلق عن الفيروس التاجي الجديد مرض الفيروس التاجي 2019(COVID-19)، وجاءت هذه التسمية مشتقة كالتالي: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و"VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و"D" هو أول حرف من كلمة مرض بالانجليزية(Disease)، وأطلق على هذا المرض سابقا اسم "novel coronavirus novel 2019" أو "nCoV2019".

ينتهي فيروس "كوفيد-19" إلى نفس عائلة الفيروس المتسبب بمرض "المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة" (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي(منظمة اليونيسيف، 2020).

ويطلق حاليا على الفيروس اسم "فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2- سارز كوف-2". ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 2019(كوفيد-02) في مارس 2020، وأعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) كجائحة (Mayoclinic.org, 2020).

2.1. أعراض الإصابة بفيروس كوفيد-19 واحتياطات الوقاية منه :

- تشمل أعراض الإصابة بالفيروس الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق وصعوبة التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد يتسبب في العدوى، إضافة إلى التهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة والفشل الكلوي وقد تصل حتى الوفاة.

- ويوصي خبراء الصحة لمنع انتشار العدوى بالفيروس على مستوى الفرد بغسل اليدين بانتظام وتغطية الفم والأنف عند العطس والسعال، وطهي اللحوم والبيض جيدا وبشكل كامل قبل الاستهلاك، مع وجوب تجنب مخالطة أي شخص تظهر عليه أعراض الأمراض التنفسية كالسعال والعطس(منظمة الصحة العالمية، 2020).

- أما على مستوى الدولة فالإجراءات تختلف من دولة لأخرى بين اعتماد الحجر الصحي الواسع في كل من إيطاليا وإسبانيا مثلا، والحجر الجزئي في بلجيكا، وسياسة المتابعة خطوة بخطوة في فرنسا مع المحافظة قدر الإمكان على دوران عجلة الاقتصاد، في حين اعتمدت الصين إلزام الأفراد بالبقاء في منازلهم وتحويل مرافق وفنادق إلى مستشفيات واستخدام طائرات مسيرة عن بعد لأخذ العينات الطبية، واعتماد روبوتات لإيصال الطعام ورش المعقمات والقيام بالفحص الأولي.

- وفي الوقت نفسه احتلت الجزائر المركز 55 عالميا و7 عربيا، وقد بدأ الفيروس في الانتشار بها ابتداء من 25 فبراير 2020 أين سجلت أول حالة إصابة لرعية إيطالي ثم تم ترحيله إلى بلاده، وكانت أول وفاة بتاريخ 12 مارس 2020، وكان عدد الإصابات وقتها 24 إصابة أغلبها من عائلة واحدة بولاية "البليدة" انتقل الفيروس إليهم من قريب لهم مقيم في فرنسا زارهم بين 14 و21 فبراير. (الله)

- ويعتبر المسنون والأشخاص المصابين بحالات خطيرة مسبقا كارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وداء السكري هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، لذا يوصي خبراء الصحة بالبقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة والحفاظ على مسافة آمنة تتجاوز مترا واحد عن الآخرين، وتجنب المصافحة والحرص على تعقيم الأسطح والأيدي بانتظام. وذلك كون الفيروس يمكنه أن ينتقل عن طريق الرذاذ الذي يخرج من الشخص المصاب وينتشر عندما يسعل أو يعطس، وتتساقط على الأشياء والأسطح، وعند ملامستها من طرف شخص آخر ثم لمس عينه أو أنفه أو فمه، ويمكن حينها أن يصاب بالفيروس، إذ يبين الشكل رقم (01) العلاقة بين الالتزام باحتياطات الوقاية والنجاة من مخاطر التعرض للإصابة بالعدوى (فاتح، عدد خاص، (فيروس كورونا-كوفيد 19)، 2020).

3.1. تداعيات وأسباب انتشار فيروس كوفيد-19:

سجل أول ظهور لفيروس كوفيد-19 في شهر ديسمبر 2019 في مدينة "ووهان" بالصين، وصنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 على أنه "جائحة" وذلك نتيجة انتشاره السريع بين البشر، وفي منتصف يناير أبلغت عدة دول في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية عن وصول الفيروس إلى أراضيها، واستخفت معظم دول أوروبا بالوباء إلى حين بدأت أعداد الإصابات تتضاعف بشكل كبير، ما دفع بمنظمة الصحة العالمية اعتبار قارة أوروبا بؤرة للوباء.

4.1. أسباب ظهور فيروس كورونا (كوفيد-19):

توجه الصين أصابع الاتهام بظهور فيروس كوفيد-19 إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتعتبره احد أسلحتها البيولوجية وفي نفس الوقت توجه الولايات المتحدة الأمريكية أصابع الاتهام إلى مختبرات "ووهان الصينية" وانتشار الفيروس على المستوى العالمي استنادا على تكتم السلطات الصينية عليه لمدة تجاوزت الشهرين، وكذا تعمدتها ترك مجالها الجوي مفتوح لفترة طويلة مما سمح لحالات الإصابة بالفيروس بمغادرة البلاد نحو عدة دول مما ساهم في انتشاره في باقي دول العالم. ويزعم دارسون آخرون أن الفيروس ظهر في سوق للحيوانات الحية في مدينة "ووهان" بين الخفافيش والثعابين، وقد يكون قد تطور على حالته الحالية من خلال الانتقال الطبيعي في مضيف غير بشري ثم قفز إلى البشر، مما يتبين بأنه نتاج تطور طبيعي (حاجة، عدد خاص، (فيروس كورونا-كوفيد 19)، 2020).

وفي نفس الوقت استبعدت كل من منظمة الصحة العالمية ومجلة "نيتشر" العلمية، كون الفيروس تم إنتاجه مخبريا ولم يتم التلاعب به عن قصد (محمد، 2020).

ولحد اليوم لم يتم اكتشاف أي لقاح للفيروس، ولهذا يوصي المختصون والأطباء بضرورة غسل اليدين جيدا بالماء والصابون باستمرار، وارتداء الكمامات والقفازات، وتجنب لمس الوجه عموما عند اتساخ اليدين وتجنب الاتصال المباشر مع المصابين أو مشاركة أدواتهم.

5.1. تداعيات تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19):

تصدرت إيطاليا نسبة الإصابات والوفيات، نتيجة التساهل في اتخاذ إجراءات صارمة لتفادي تفشي الفيروس والاستهانة به، وهو ما تسبب في خسائر مادية وبشرية كبيرة وقامت السلطات الإيطالية بإعلان الحجر الصحي العام، على

غرار الصين التي استطاعت التحكم في انتشار المرض نسبيا، وأصبحت في المركز الحادي عشر في نسبة الإصابات به، بعد أن كانت تحتل المركز الأول عند ظهور الفيروس.

ومؤخرا قفزت الولايات المتحدة الأمريكية إلى المركز الأول في عدد الإصابات والوفيات وتخطت كل الأرقام ليصل عدد الإصابات اليومية إلى آلاف، بعدد إصابات إجمالي تجاوز المليون، ولعل ذلك بسبب قرارات رئيسها ورغبته في عدم توقيف عجلة الاقتصاد الأمريكي وعدم اتخاذ تدابير صارمة لمواجهة انتشار الفيروس. واحتلت اسبانيا المركز الثاني من حيث الإصابات، ثم تلتها روسيا ثم بريطانيا، حسب إحصاءات 12 ماي 2020، لتتفوق على إيطاليا التي كانت الأكثر تضررا بالنسبة لعدد الوفيات لتتراجع بذلك إلى المركز الخامس، مع عدم وجود حالات شفاء في بريطانيا.

وتجلى عجز أوروبا عن التصدي لفيروس كوفيد-19، حيث لم يستطع قادت دولها الاتفاق فيما بينهم حول سياسة موحدة للتصدي للفيروس في اجتماع عقد عن بعد يوم 26 مارس 2020، واكتفوا بتوصيات غير نهائية، واتفاق على وضع خطة خلال أسبوعين لمواجهة تفشي الفيروس (عربي بوست، 2020).

حيث اختلفوا في تدابير مجابهة الفيروس، بين اعتماد الحجر الصحي الواسع في كل من إيطاليا وإسبانيا، والحجر الجزئي في بلجيكا، وسياسة المتابعة خطوة بخطوة في فرنسا مع المحافظة قدر الإمكان على دوران عجلة الاقتصاد، وامتد الاختلاف إلى غياب التضامن بين دول الاتحاد الأوروبي، حين طلبت إيطاليا الحصول على أنابيب الأكسجين من ألمانيا، لكن هذه الأخيرة أدارت ظهرها لها، ولم تستجب الدول الأوروبية لمساعدة إيطاليا الأكثر تضررا أذاك إضافة إلى رفض عدد من الدول الاقتراض الجماعي، كما صادرت "التشيك" شحنة مساعدات طبية كانت قادمة من "الصين" إلى "إيطاليا"، وقررت ألمانيا حظر تصدير مستلزمات الوقاية إلى الخارج، حتى ولو كان إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وقد استطاعت الصين أن تتحكم في إدارة الأزمة ومكافحة الفيروس والحد من انتشاره، والدليل على نجاح التجربة الصينية هو انتشار الوباء في بعض الدول بشكل أكبر مما سجلته الصين، فبعدما كانت تحتل المركز الأول أصبحت في المركز الثالث ثم الخامس والسابع وأخيرا المركز الحادي عشر، وفقا للإحصائيات المسجلة ابتداء من انتشار المرض إلى غاية 12 ماي 2020. وذلك بسبب إلزام الناس بالبقاء في منازلهم حول مدينة "ووهان" ومدن صينية أخرى، وتحويل مرافق وفنادق إلى مستشفيات وبناء عدة مستشفيات خلال أسابيع فقط، واستخدام طائرات مسيرة لأخذ العينات الطبية، واعتماد روبوتات لإيصال الطعام ورش المعقمات والقيام بالفحص الأولي، وغير ذلك حتى أصبحت الصين تسجل إصابات قليلة في اليوم الواحد، ناهيك عن عدم تسجيل حالات وفاة بشكل يومي، وأحيانا طفيلة الأسبوع (المصري، 2020).

أما على مستوى الجزائر، وعند بداية انتشار الفيروس، أعلنت السلطات الحجر الصحي الكلي في ولاية "البليدة" باعتبارها الأكثر تسجيلا للإصابات، والحظر الجزئي في الولايات المجاورة، وفي 30 مارس كانت لا تزال (12) ولاية بدون إصابات، وفي 02 أبريل بقيت (08) ولايات دون إصابات، ثم سجلت باقي الولايات إصابات عدا ولاية تندوف التي سجلت إصابة واحدة فقط في أواخر أبريل، وهي في تزايد مستمر في كامل ولايات الوطن، حيث تجاوزت الإصابات (6000) وعدد حالات الشفاء قارب (3000) حالة، مع نسبة وفيات بلغت (515) وفاة وهي مرتفعة نسبيا مقارنة بعدد الإصابات في دول أخرى لها عدد إصابات متقارب معها.

وفي الجدول رقم (01) سيتم توضيح الإحصائيات المتعلقة بوباء كوفيد-19 بالنسبة للجزائر والصين وبعض الدول التي تحتل المراتب الأولى:

2. السياحة الدولية :

1.2. تعريف السياحة وأركانها :

تلعب السياحة دورا كبيرا في تحقيق التنمية الاقتصادية، وقد اجتهد العديد من الباحثين والهيئات والمنظمات في إعطاء تعريف شامل لها، وقد اختلفت التعريفات باختلاف توجهات أصحابها ونذكر أهمها فيما يلي :

يعتبر "ماكنتوش وزملائه" أنها مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشأة الأعمال، والدول المضيفة، وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين (الطائي، 2006).

ومن أول التعريفات التي وردت للسياحة سنة 1905 للألماني جوبير فرويلر : "السياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الاتصالات على الأخص بين الشعوب المختلفة (وهراني، 22-23 نوفمبر 2011)".

وقد عرفها النمساوي "شولير دشراتنهومن": "السياحة هي اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة (توفيق، 2013)".

وتعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها: "اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه و كل ما يتعلق بها من أنشطة و إشباع لحاجات السائح (غرايبة، 2012)".

وقد ذكرها "إريك لورو" في كتابه "إدارة السياحة والأسفار": "هي بمثابة الأنشطة المبذولة من طرف الأشخاص خلال سفرهم وإقامتهم في أماكن خارج بيئتهم المعتادة، لأغراض الترفيه، أو أسباب أخرى غير ذات صلة بممارسة نشاط العمل، لدورة متتالية لا تتجاوز سنة واحدة (LEROUX, 2014)".

وتعرفها المنظمة العالمية للسياحة (OMAT) على أنها "هي أنشطة الأشخاص الزائرين مكانا غير مكان إقامتهم لمدة لا تزيد عن سنة كاملة لغرض الترويج أو الأعمال أو لأغراض شخصية أخرى (Organisation mondiale du tourisme, OMT, 2017)".

وحسب المنظمة فان كلمة السياحة تحتوي على المفاهيم التالية :

الزائر: هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة، وليس ممارسة مقابل أجرو يخص فئتين من الزوار :

- السياح: تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه، الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة، أو زيارة الأقارب، ويمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه .

- المتنزهون: هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة وهم فئة الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات، والمشترون في الرحلات البحرية على متن السفن، حتى وإن تعدت مدة إقامتهم 24 ساعة، والمسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادوا على 24 ساعة .

أما الأكاديمية الدولية للسياحة تقتصر على تعريف واحد للسائح وهو أنه: "شخص يسافر للمتعة". كما عرفت السائح منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه شخص ينتقل لمدة لا تقل عن 24 ساعة إلى بلدان أخرى غير البلد التي بها أي موطنه المعتاد (القادر، 2005/2006).

وللسياحة مجموعة أركان وهي (بوعموشة، 2012/2011):

- النقل: هو توضيح طبيعة ارتباط وسائل النقل مع القطاع السياحي، فلا تستطيع السياحة تحقيق التطور والنجاح دون الاعتماد على تطور وسائل المواصلات وطرق النقل، ويشمل النقل الفئات الآتية:
 - وسائل النقل البري: وهي الدراجات، والسيارات، والقطارات، والحافلات.
 - وسائل النقل البحري: وهي الزوارق، والسفن، والمراكب.
 - وسائل النقل الجوي: وهي جميع أنواع الطائرات.
 - الإيواء: هو جميع الأماكن التي يستخدمها السائح للإقامة بشكل مؤقت عند وصوله إلى المكان أو الدولة التي سافر لها، ومن أشكال الإيواء المخيمات، والفنادق، والشقق السياحية.
 - البرامج: هي اعتماد الرحلة السياحية على تطبيق برنامج مُحدّد وخاص بالسائح، ومن الأمثلة على نشاطات البرامج السياحية زيارة المناطق الرياضية، والدينية، والطبيعية، والعلاجية، والترفيهية، والأثرية، والتاريخية، كما تشمل زيارة الحدائق والأسواق والمحلات التجارية.
- 2.2. خصائص ومزايا السياحة الدولية (بخاري، 2012):

- السياحة هي مزيج من الظواهر والعلاقات التي تنشأ من حركة الأشخاص والتي تحتوى عنصرين: عنصر ديناميكي حركي وهو الرحلة، وعنصر ساكن وهو الإقامة وكل من الرحلة والإقامة يكونان إلى أو في مكان غير المكان الطبيعي للمعيشة والعمل.
- يقصد من السياحة إشباع الاحتياجات السيكولوجية، فتكون بغرض الاستجمام والترفيه أو أغراض أخرى غير الاكتساب المادي .
- يتميز النشاط السياحي الدولي أيضا باتساع رقعته الجغرافية وتنوع وجهاته ومنتجاته السياحية بشكل دائم .
- توفر السياحة فتح المجال لمزيد من التعاون الاقتصادي وتقارب السياسات خاصة فيما بين البلدان الجارة.
- تعزز السياحة داخل المنطقة الواحدة التكامل الإقليمي فهي عنصر تمكين له من خلال الرفع من مستويات الأنشطة التجارية والاقتصادية.
- تدعم السياحة البلدان في خلق جسر تفاهم أكبر فيما بينها.
- تساعد السياحة على تعبيد الطريق لمجابهة بعض التحديات المشتركة مثل القيود المفروضة على التأشيرات والممارسات الجمركية غير المعيارية .
- السياحة ذات صفة مؤقتة وقصيرة المدى.
- السياحة تكون لغرض يرتبط بالعمل المدفوع.
- السياحة الدولية هي ظاهرة انتقال وقتية، يقوم بها أفراد دول مختلفة، فيتركون محل إقامتهم التي يقيمون فيها إلى أماكن أخرى داخل بلادهم أو إلى بلاد أخرى.
- يتطلب انتقال الفرد من خلال السياحة الدولية فترة زمنية تختلف طولا أو قصرا وفقا لرغباته، كما تتوقف على عوامل أخرى مثل مقدرته على الإنفاق، وقوانين الدولة المضيفة وتكاليف الإقامة والمعيشة بها، وتأثير عوامل الجذب السياحية .
- يعد السائح في الدولة المضيفة مستهلكا، تؤدي أنماطه الاستهلاكية المختلفة إلى زيادة مستوى دخل الدولة .
- تتميز السياحة الدولية كونها صناعة تصديرية، حيث يدعم إنفاق المستهلك رصيد الدولة المضيفة من العملة الأجنبية

- ينظر إلى السياحة الدولية على أنها وسيلة تواصل واتصال ثقافي، وعامل قوي للتقارب والصدقة بين الشعوب.

3.2. أنواع السياحة :

تتعد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة فهناك السياحة الثقافية، الترفيهية، العلاجية وغيرها التي تساعد على انتشار التطور العلمي الاقتصادي والاجتماعي وما صاحبها من تطلعات ومتطلبات لم تكن معروفة من قبل مثل سياحة المؤتمرات والمعارض، وقد صنفت أنواع السياحة وذلك وفقا لعدة عناصر هي: (عبيدات، 2005)

- وفقا للدافع أو الهدف:

- السياحة الدينية: يمكن تعريف السياحة الدينية بأنها: "ذلك التدفق المنتظم من السياح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف زيارة أو التعرف على الأماكن الدينية وتاريخها وما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد أو ذاك فهي سياحة تقليدية تمثل مصدرا للتعرف على التراث الديني لدولة ما مثل: زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للمسلمين و الفاتيكان بالنسبة للمسيحيين.

- السياحة الرياضية: يقصد بالسياحة الرياضية الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة يهد فممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها مثل المشاركة في دورات الألعاب الاولمبية وبطولات العالم ويعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع القديمة والتي كانت تشمل رحلات الصيد، وفي الوقت الحاضر أصبح يشمل هذا النوع صيد الأسماك، التجديف، ركوب الأمواج، ركوب الخيل... الخ. وفقد شهد هذا النوع من السياحة تطورات نوعية في عدد كبير من البلدان مثل اسبانيا، اليونان، تركيا، لبنان... وغيرها حيث تتوفر الخدمات الترفيهية المكملية والخدمات الصحية، وما زالت تحظى بإقبال شعبي كبير مما يجعلها سفيرا للتعريف بالدول ووسيلة لتسويق منتجاتها.

- سياحة المؤتمرات: ظهر هذا النوع من السياحة في أواخر القرن العشرين حيث ارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري الذي شهده العالم في العشرية الأخيرة وما تبع هذا من تطور كبير في العلاقات الاقتصادية، السياسية، الثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ويرتبط هذا النوع بأنواع أخرى كسياحة المعارض ومن عوامل ظهورها هو زيادة التخصص العلمي والمهني ما يترتب على ذلك من تغير في التركيب الاجتماعي والتطور التكنولوجي. ومن الدول العالمية المشهورة بهذا النوع من السياحة نجد اسبانيا، هولندا، أمريكا ومن الدول العربية قطر، الإمارات العربية المتحدة، تونس.... (الملتقى العربي الثاني، الاتجاهات الحديثة في السياحة- نحو سياحة عربية غير نفطية، 2007).

- السياحة الثقافية: إن السفر للإطلاع على طراز الحياة المتنوعة يمثل نوعا من السياحة الثقافية وفرصة للإطلاع على ما كانت عليه حياة الناس وثقافتهم وحضارتهم في الأزمنة القديمة، فالزيارات إلى أماكن إقامة الشخصيات البارزة التي أثرت التاريخ مثل سجن مانديلا جنوب إفريقيا.... وغيرها تمثل نوعا من أنواع السياحة الثقافية التي تستقطب فضول السياح من شتى أنحاء العالم (الحرامي، 2007). كما يعتمد هذا النوع من السياحة على إقامة المهرجانات الثقافية والشعرية مثل مهرجان بابل في العراق ومهرجان السينما العربية أو توزيع جوائز الأوسكار في أمريكا أو مهرجان كان للسينما العالمية... ويعد هذا النوع من السياحة أحد أشكال السياحة التي يسعى إليها السائح ويهدف إشباع رغباتهم المعرفية حيث يعتمد هذا النوع على إقامة الندوات الثقافية وكذا المعارض الخاصة بالكتب والمسابقات الثقافية.

- السياحة العلاجية: تعد السياحة العلاجية من الأنواع الهامة للسياحة الحديثة خصوصا في الدول التي تتمتع بوجود العيون والينابيع الكبريتية التي تساعد على الشفاء من الأمراض مما دفع بالمرضى للعودة إلى الطب الطبيعي عن طريق استخدام حمامات الرمال وعيون المياه الساخنة وأشعة الشمس... وغيرها. وتعد مدينة "باث" في

بريطانيا ومدينة مونتاكاتين في إيطاليا والبحر الميت وحمامات ماعين في الأردن من المعالم المعروفة عالميا حيث تتوفر فيها المسابح والينابيع الطبيعية.

- السياحة الترفيهية: هي تغيير مكان الإقامة لفترة لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر، ويتخلل هذا النوع الاستمتاع بممارسة الهوايات المختلفة كصيد السمك والغوص تحت الماء... وتعتبر دول البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به خاصة المتنزهات الطبيعية والمناظر الخلابة والحدائق العامة واعتدال المناخ صيفا وشتاء والمتنزهات والحدائق وأماكن الترفيه التي هي من صنع الإنسان .

- وفقا للموقع الجغرافي :

- السياحة الداخلية: وهي انتقال مواطني الدولة داخل الحدود السياسية لدولتهم حيث ينتقل السائح من مكان إقامته ليزور مكان آخر داخل حدود الدولة التي يقيم فيها وأن يقضي ليلة على الأقل في المكان المزار ليس بغرض العمل ولكن بغرض الترفيه والاستجمام أو لأسباب دينية أو حضور مؤتمر أو ندوة .

- السياحة الإقليمية: ويقصد بها السفر والتنقل بين دول متجاورة تقع جغرافيا في منطقة أو إقليم واحد مثل الدول العربية أو الإفريقية أو دول جنوب آسيا (اندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلاند).

- السياحة الخارجية (الدولية): ويقصد به انتقال السياح إلى دولة أخرى خارج الحدود السياسية لدولتهم الأصلية ويتطلب هذا النوع من السياحة توفر الخدمات السياحية، تطور البنية التحتية، توفر الأمن والاستقرار واحترام السياح، ثبات القوانين وانخفاض الأسعار.

- وفقا لمدة الإقامة (سمارة، 2001):

- سياحة موسمية: ويقصد بها اتجاه السياح نحو وجهات معينة في مواعيد معينة من السنة كالغوص تحت الماء والسياحة في الشواطئ وزيارة الجزر صيفا وزيارة المزارات والمعالم الدينية المقدسة في المناسبات الدينية كالأعياد وأيام الميلاد.

- السياحة العابرة: تكون أثناء انتقال السياح من بلدهم الأصلي إلى وجهتهم السياحية مروراً بمكان ثالث قصد الراحة أو نتيجة خلل أو غير ذلك وتكون الإقامة فيه مؤقتة .

- وفقا للعدد:

- السياحة الفردية: هذا النوع من السياحة غير منظمة يقوم بها الشخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدة الإقامة حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم وكل سائح من هذه المجموعة له دوافعه الخاصة ورغباته التي جاء لتحقيقها ومقدرتهم المادية .

- السياحة الجماعية: هي انتقال السياح مع بعضهم جماعيا وضمن برنامج يشمل الأماكن التي ينوون زيارتها ومكان الإقامة والطعام وغيرها وتنظم عن طريق وكالات السياحة أو عشوائيا باتفاق جماعي من طرف أفراد المجموعة .

4.2. دوافع وأسباب الإقدام على التنزه والسياحة (سليمان، 2016+2017):

- التطور والتقدم الهائل في مختلف وسائل النقل في مجال الأمن والسفر والراحة .
- التطور والتقدم الكبير في وسائل الإعلام والاتصال، مع تسهيل آنية الخبر لحظة حدوثه ونشره عبر العالم .
- التحسن الاقتصادي والاجتماعي وارتفاع الأجور، مما أدى إلى زيادة الإقبال على السياحة .
- تزايد أوقات الفراغ والعطل السنوية المدفوعة الأجر، وارتفاع المستوى الثقافي والعلمي والمعيشي .
- اهتمام الدول بالسياحة و المساهمة في تنميتها وتوسيع نطاقها .
- ظهور العديد من المنظمات الدولية والإقليمية التي أولت اهتماما للسياحة .

5.2. أهمية السياحة للفرد والمجتمع :

تعتبر السياحة قطاعا ذو جاذبية اقتصادية كبيرة، فقد حققت متوسط نمو قدره 4.4 % منذ سنة 2010 من حيث عدد السياح، ونسبة نمو 7 % مسجلة 1.322 مليار سائح سنة 2017، وإيرادات مالية قدرها 1340 مليار دولار بنسبة نمو قدرها 5 % (بلال بلحسن، 2018). وقد تنامي مؤخرا دور السياحة في اقتصاديات الدول وفي الاقتصاد العالمي، ويمكن تلخيص هذا الدور في المحاور التالية (يحيى سعيدي، 2013):

- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية بالعملة الصعبة: تساهم السياحة في جذب النقد الأجنبي من خلال أنواع التدفقات النقدية الأجنبية المحصلة سواء من مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة أو الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول، والإيرادات الأخرى، للفنادق من قبل السائحين، إضافة إلى الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية وفروق تحويل العملة أو من خلال بيع المنتجات الوطنية والمنتجات الحرفية واليدوية للسائح. ويظهر ذلك الأثر في الإحصائيات المتعلقة بالسياحة حيث أصبحت الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي المصدر الأول للعملة الأجنبية لحوالي 38 % من دول العالم، ومن أكبر خمس مصادر ليقية الدول.

- نشر التكنولوجيا الحديثة و المتطورة: تعمل الدول التي ترغب في زيادة مواردها من السياحة على تطوير جميع مرافقها وخدماتها السياحية عن طريق تشجيع الاستثمارات الأجنبية.

- توفير مناصب عمل لليد العاملة المحلية: تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية توفير الفرص العمل، ما يترتب عنه ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية، والتي تؤدي إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد.

- توزيع التنمية العادلة بين الأقاليم: عند قيام الدولة باستثمار المواقع السياحية في كافة المناطق المختلفة من الوطن، يؤدي ذلك إلى تنميتها وتطويرها بشكل متوازن؛ ما يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المعيشة، واستغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في هذه الأقاليم، وخلق مجتمعات حضرية جديدة وإعادة توزيع الإيرادات بين كافة أفراد المجتمع. ما يساهم في تحقيق التوازن الاقتصادي بين مناطق الوطن و معالجة الكثير من المشاكل، كما لا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية المتوقعة لتطور النشاط السياحي في زيادة مجالات التعاون بتطوير العلاقات بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، والتي ينجم عنها مجموعة من المنافع كتشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية، وتنوع استخداماتها واستغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة لها، مما يسمح بارتفاع حصيلة الدولة من الإيرادات كتوسع وزيادة التحصيل الضريبي .

- تحسين ميزان المدفوعات: السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات - شكل رقم (02)-، عن طريق تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، وزيادة موارد النقد الأجنبي والمنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.

أما الدور الذي تلعبه السياحة في التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية فيتلخص في النقاط التالية :

- تساعد السياحة على استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.

- تعد السياحة إحدى أدوات الاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب ونشر التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي وتداول العلوم.

- تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة.

- تساهم السياحة في التقارب بين الشعوب ومعرفة بعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

- إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في معالجة الكثير من المشكلات السياسية .

3- تداعيات انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) على قطاع السياحة والأسفار العالمي وباقي القطاعات الاقتصادية الأساسية الأخرى :

1.3. تداعيات انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) على أهم القطاعات الاقتصادية في العالم :

- تأثرت أسواق الأسهم – شكل رقم(03)- سلبا بانتشار فيروس كورونا نتيجة تضرر الأسواق الصاعدة بتدفقات رؤوس أموال خارجة غير مسبوقة من حيث الحجم والسرعة بلغت حجما قياسيا حوالي 100 مليار دولار أمريكي .
- ركود وتوقف لحركة التجارة في بعض الأسواق الأخرى بصفة كاملة .
- انخفاض أسعار النفط بسبب تقلص الطلب عليه وتكدس العرض وعدم التفاهم بين كل من السعودية وروسيا ومنظمة الاوبك على تسقيف الإنتاج، ما كبد بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خسائر تقدر ب 192 مليار دولار أمريكي .
- انخفاض أرباح المنتجات الهيدرو كربونية نتج عنه تآكل الاحتياطات النقدية وزيادة الديون الخارجية ما يشكل عبئا على ميزانية سنة 2020 .
- ارتفاع أسعار الذهب حيث بلغ أعلى مستوياته منذ سبع سنوات في منتصف شهر فبريل من سنة 2020 نتيجة إقدام المستثمرين على شراء الأصول الذهبية .
- حدوث ندرة كبيرة في المستلزمات الطبية نتيجة الطلب الكبير عليها ومحدودية إنتاجها .
- زيادة الطلب على المنتجات الغذائية خاصة الأساسية منها، حيث حذرت منظمة "الفاو" من انه ما بين 14.4 و 38.2 مليون شخص في العالم وقد يصل إلى 80.3 مليون شخص إلى طوابير الجوع- شكل رقم(04) - .
- تذبذب في أسعار صرف العملات نتيجة الإقبال على سحب رصيد السيولة والذهب من احتياطي البنوك المركزية .
- دفع الانتشار الحاد لفيروس كورونا الدول المتضررة إلى اتخاذ تدابير تتراوح بين الوقف التام للنشاطات التجارية والاكتفاء بالحد الأدنى من الأنشطة أو تعطيل قطاعات والسماح لأخرى بالنشاط، ما جعل منظمة التجارة العالمي تتوقع انكماشاً في حركة التجارة العالمية لسنة 2020 يتراوح بين 13 % و 32 (WTO, 29 April 2020) .
- أدت سياسات الوقف الكلي او الجزئي للقطاعات الاقتصادية المعتمدة من طرف الحكومات الى زيادة في مستويات البطالة نتيجة تسريح العمال، حيث قدرت منظمة العمل الدولية إجمالاً لبطلين نتيجة تفشي فيروس كورونا ب 25 مليون بطل – شكل رقم(05).

2.3. المحور الرابع: تأثير قطاع السياحة والأسفار الدوليين بانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) :

شهدت السياحة الدولية توسعاً مستمراً، على الرغم من الأزمات التي مر بها العالم سواء كانت سياسية أو أمنية او صحية، مما يدل على قوة القطاع ومرونته. وقد شهد القطاع سنة 2003 أزمة انتشار مرض السارس وحرب التحالف الدولي على العراق، وفي سنتي 2008 و2009 مر العالم بالأزمة الاقتصادية والمالية الناتجة عن أزمة الرهن العقاري التي ضربت الاقتصاد الأمريكي، وبعد ذلك سجل القطاع انتعاشاً لم يكن متوقعا وبصفة سريعة حتى سجل أسوأ كساد له في تاريخه حين ظهور جائحة كوفيد-19، فقدت منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين قد ينخفض بنسبة 1% إلى 3% في 2020 على مستوى العالم، بانخفاض من نمو بنسبة 3% إلى 4% في أوائل شهر جانفي . ويبين الشكل رقم (06) النمو والمرونة اللذان سجلهما قطاع السياحة في مواجهة الكوارث والأزمات منذ سنة 1995 حتى نهاية سنة 2019 وانتشار فيروس كورونا كوفيد-19، مروراً بهجمات 11 سبتمبر 2001 على مبنى التجارة العالمية، وانتشار فيروس السارس سنة 2003، والأزمة الاقتصادية العالمية سنة 2009 وغيرها من الكوارث الطبيعية والأزمات . وقد انتعش قطاع السياحة

والأسفار خاصة في السنوات الأخيرة – شكل رقم 07 - حتى أصبح أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تراهن عليه الحكومات والدول في سياساتها التنموية ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها :

- التطور التكنولوجي في التعريف وعرض الوجهات السياحية.
- التطور التكنولوجي وزيادة عامل الأمان في وسائل النقل والتنقل.
- زيادة حاجة الناس للترفيه والراحة نتيجة الضغوط المتزايدة للحياة اليومية.
- الاهتمام بالسياحة من طرف الحكومات لوعيتها بأهميتها كمورد للعملة الصعبة .

كل ذلك إلى حين ظهور فيروس كورونا (كوفيد-19) الذي دفع بحكومات العديد من البلدان لفرض قيود على السفر غير الضروري إلى البلدان التي سجلت انتشارا للفيروس، وتعليق السفر السياحي وتأثيرات العمل والهجرة إلى أجل غير مسمى. ووضعت بعض البلدان حظراً كاملاً على جميع أشكال السفر. في ذروة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، حلت معظم الطائرات فارغة أو شبه فارغة بسبب عمليات الإلغاء الجماعي للحجوزات. ما أدى في وقت لاحق إلى انخفاض الطلب على جميع أشكال السفر التي أجبرت بعض شركات الطيران على تعليق عملياتها وتكبدت صناعة السياحة وحدها خسارة تزيد عن 200 مليار دولار على مستوى العالم، باستثناء الخسائر الأخرى في عائدات السفر السياحي، وكان من المتوقع أن تكلف صناعة الطيران خسارة إجمالية قدرها 113 مليار دولار وفقاً لاتحاد النقل الجوي الدولي. وكمثال على تذبذب معدلات الحجوزات سواء الدولية أو المحلية أخذنا البيانات المسجلة في الجدول رقم (02) :

- الحجوزات الواردة الدولية: انخفضت الحجوزات الدولية العالمية بنسبة 4.7٪ في الشهرين الأولين من عام 2020 ، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. في حين أن هذه البيانات تتعلق حصراً بحجوزات السفر الجوي، كان الانخفاض أكثر حدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (18٪ منذ بداية العام)، مع تسجيل انخفاضات أقل أيضاً في الشرق الأوسط والأمريكتين. في الوقت نفسه كان نمو الحجوزات أكثر مرونة في إفريقيا وأوروبا ومن المتوقع حدوث انخفاضات حادة في جميع المناطق العالم ولكن بشكل خاص في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (42.4٪ منذ بداية العام) ، مع انخفاض الحجوزات العالمية بنسبة 16٪.

- حجوزات المغادرين الدولية: يعكس نمط حجوزات السفر الصادرة إلى حد كبير الاتجاهات الملحوظة في الحجوزات الواردة، مع انخفاض الحجوزات بشكل حاد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (18٪ منذ بداية العام)، وانخفاضاً أكثر اعتدالاً في الأمريكتين (3.2٪ منذ بداية العام) ومنطقة الشرق الأوسط (6.0٪ منذ بداية العام). وفي الوقت نفسه ، تم تسجيل نمو متواضع في إفريقيا (1.0٪ منذ بداية العام) وفي أوروبا (1.8٪ منذ بداية العام) حتى شهر فيفري 2020. ومع ذلك، فإن التوقعات خلال الأشهر الثلاثة الموالية (مارس، أفريل وماي) تكون حادة في جميع أنحاء العالم ، ولكن بشكل خاص في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (41.6٪ منذ بداية العام) والشرق الأوسط (21.0٪ منذ بداية العام).

- الحجوزات المحلية أو الداخلية: كانت حجوزات السفر الجوي المحلي أكثر مرونة من حجوزات السفر الجوي الدولي في الجزء الأول من عام 2020، مع انخفاض النمو العالمي منذ بداية العام حتى نهاية شهر فيفري بنسبة 1.2٪، مقارنة بانخفاض بنسبة 4.7٪ على الحجوزات الدولية خلال نفس الفترة من السنة 2020. وينطبق الشيء نفسه على التوقعات خلال الأشهر الثلاثة الموالية. من المتوقع أن يزداد الانخفاض في الحجوزات المحلية منذ بداية العام حتى 4.5٪ ، وإن كان أقل حدة من المتوقع في حجوزات الأسفار الدولية .

- أداء مؤشرات السياحة والأسفار (WTTC، فبراير 2020): تؤكد بيانات أداء الفنادق على المستوى الدولي تباطؤاً في أوائل سنة 2020، إذ تظهر بيانات شهر جانفي 2020 الآثار المبكرة لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) في انخفاض معدلات إشغال الفنادق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأكثر من 11 نقطة مئوية سلباً. في حين لم تسجل باقي مناطق

العالم أي نتائج سلبية، إلا أن الانتشار الكاسح والسريع للفيروس في شهر فيفري 2020 جعل بيانات باقي مناطق العالم تتراجع هي الأخرى أيضا. وتظهر التغيرات في نسبة السياح الدوليين في الشكل رقم (08). والتغيرات في أعداد السياح الدوليين عبر العالم ومدى تأثرها بالأزمات والكوارث المسجلة منذ سنة 2000 حتى بداية سنة 2020 – شكل رقم 07 - فيما يبين الشكل رقم (09) التغيرات الشهرية لعدد السياح الدوليين في الفترة مابين سنتي 2017 و2020 :

تظهر البيانات المبينة في الأشكال من الشكل رقم (06) حتى الشكل رقم (09) أن السياحة الدولية تميل إلى الارتداد بقوة من الصدمات والأزمات التي تمر بها- الشكل رقم (06)، إلا أن أزمة انتشار فيروس كوفيد-19 كانت الأكثر سوءا في تاريخ السياحة، حيث سجلت انخفاضا بنسبة 44٪ في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020 مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي -الشكل(07)-، وسجل نقص في عدد السياح بين 15 و44 مليون سائح لسنة 2020 - الشكل(08)- ، أي نقصان في معدل الزيادة السنوي في عدد السياح الدوليين يقدر بين 1 % و3 % مقارنة بسنة 2019 - الشكل(07)- ، ما قيمته من 30 إلى 50 مليار دولار أمريكي (Greg Richards، 2020).

ii. الخلاصة :

كان لانتشار فيروس كوفيد-19 اثر كبير على الحياة اليومية للبشر في جميع دول العالم وعلى الاقتصاد العالمي وخاصة قطاع السياحة، الذي لم يشهد خسائر وركودا مماثلا في تاريخ السياحة. ولإيقاف نزيف الخسائر اليومية في الأرواح البشرية ومليارات الدولارات عن طريق التغلب على خطر هذا الفيروس وتفادي الوقوع مستقبلا في أزمات مماثلة، نقترح جملة من الاقتراحات نوجزها في ما يلي :

- المواظبة على تنظيف اليدين باستخدام المطهرات والمعقمات .
- الالتزام بترك مسافة تباعد آمنة بين الناس وخاصة من يحملون أعراض الإصابة بالفيروس .
- عدم لمس العينين أو الأنف أو الفم ما أمكن .
- الحرص على تغطية الفم والأنف بثني المرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس.
- المكوث بالمنزل عند الشعور بالمرض وتطبيق الحجر الصحي .
- إذا ظهرت على الفرد الإصابة بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، لزم عليه الاتصال بالهيئات المعنية بالتعامل مع الإصابة .
- ضرورة الالتزام بتعليمات السلطات الصحية المحلية.

أما على صعيد الحكومات والدول وبغرض تجاوز آثار انتشار الفيروس والهوض بالاقتصاديات نوجز جملة من الاقتراحات فيما يلي(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2020) :

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مرض فيروس كورونا(كوفيد-19) وآثاره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: كيف تكون الاستجابة؟، القاهرة، 2020، ص-ص 17-19 .

- إصلاح السياسات التجارية والضريبية لتسهيل التدفقات التجارية ومراقبة أسعار المنتجات الأساسية .
- الابتعاد عن فرض قيود على الصادرات وإلغاء التعريفات الجمركية على الواردات، ولو مؤقتاً على أقل تقدير، وجميع أشكال العوائق التجارية .
- مراقبة الأسعار الدولية للمنتجات والمواد الأساسية والأسعار في الأسواق ومحاربة جميع أشكال المضاربة.
- النظر في خفض بعض أشكال الضرائب أو إلغائها ولو مؤقتاً .

- إجراء تقييمات سريعة للمخزونات الغذائية وتوقعات للإنتاج لتقييم الإمدادات بالمنتجات وجرى مرافق التخزين.

- السماح للمنتجين بالعمل مع ضمان الالتزام بالاحتياطات الموصى بها من طرف السلطات الصحية.

- [الملاحق :](#)

[قائمة الجداول :](#)

الجدول (01): إحصائيات انتشار فيروس كوفيد-19 يوم 12 ماي 2020

الترتيب	البلد	الإصابات	حالات جديدة	الوفيات	وفيات جديدة	حالات الشفاء
01	الولايات المتحدة الأمريكية	1392967	7142	82237	442	263600
02	اسبانيا	269520	1377	26920	176	180470
03	روسيا	232243	10899	2116	107	43512
04	بريطانيا	223463	3403	32692	627	////
05	إيطاليا	221216	1402	30911	172	109039
06	الصين	82919	01	4633	////	78171
07	الجزائر	6067	176	515	08	2998
إجمالي إصابات العالم 4305183 إجمالي الوفيات 289866 إجمالي حالات الشفاء 1551878						

المصدر: عطاء يونس، تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد-19، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، المجلد 05، العدد 02، جوان 2020، ص 343.

الجدول رقم (02): نسبة التغير في الحجوزات الجوية للأشهر الأولى من سنة 2020 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2019.

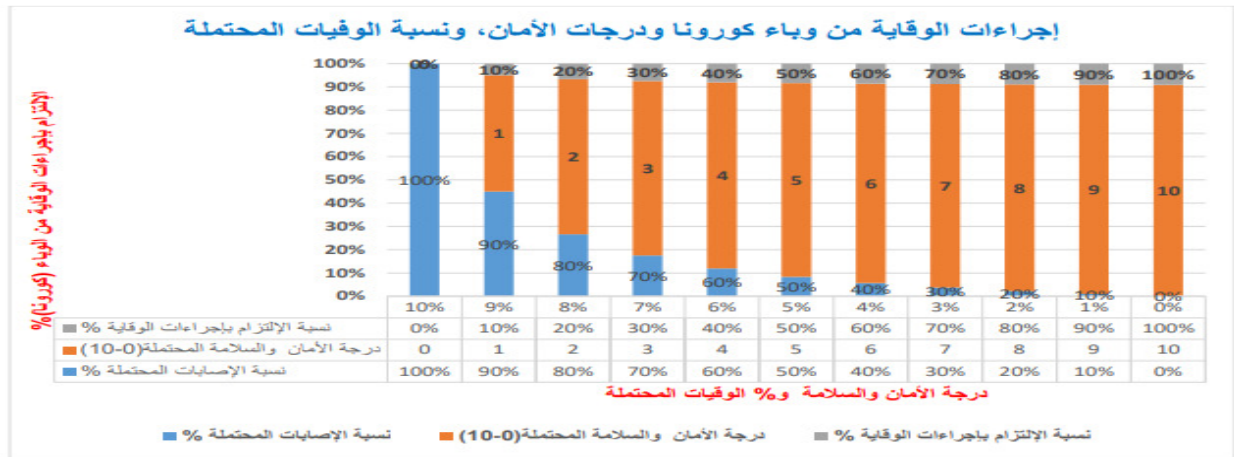
حجوزات السفر الجوي (النسبة المئوية مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية)						القارة
الحجوزات الواردة الدولية		الحجوزات الصادرة الدولية		الحجوزات الداخلية		
2020/02	-04-03	2020/02	2020/05-04-03	2020/02	-04-03	
2.8	7.5-	18	8.2-	1.4-	7.7-	أوروبا
2.3-	9.3-	3.2-	12.4-	3.6	2.5	أمريكا
18.0-	42.4-	18.0-	41.6-	13.8-	9.9-	شرق آسيا
2.0-	13.9-	6.0-	21.0-	3.0-	17.6-	الشرق الأوسط
2.5	6.1-	10	10.5-	4.4	7.8-	أفريقيا
4.7-	16.4-	4.7-	16.4-	1.2-	4.5-	العالم

ملاحظة: تتعلق البيانات بحجوزات السفر جوا للذين يقيمون ليلة واحدة على الأقل، معبراً عنها بنسبة التغير مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

المصدر: WTTC، الأثر الاقتصادي الشهري : فبراير 2020، ص 03.

[قائمة الأشكال:](#)

شكل (01): نموذج الوقاية من فيروس كوفيد-19.



المصدر: باسم قشوع، ما بين الإدارة بالنتائج والإدارة بالأهداف هوة واسعة للموت "إدارة أزمة وباء كورونا" - COVID19، -، أبريل 2020، ص 11.

شكل رقم (02): مساهمة السياحة الدولية في ميزان المدفوعات العالمي المتوقعة لسنة 2019 مقارنة بتسعة سنوات قبلها مع نسبة التغير .

International tourism in the Balance of Payments (BOP)								
	USD billion					Market share (%)		
	2010	2015	2017	2018	2019*	2015	2018	2019*
World								
Total exports of goods and services	19,228	21,518	23,167	25,313	24,990	100	100	100
Goods	15,306	16,556	17,738	19,468	18,889	76.9	76.9	75.6
Services	3,921	4,963	5,429	5,845	6,101	23.1	23.1	24.4
International Tourism (BOP Travel & Passenger transport)	1,150	1,439	1,585	1,708	1,733	6.7	6.7	6.9
- International Tourism Receipts	979	1,222	1,347	1,454	1,480	5.7	5.7	5.9
- International Passenger Transport	171	217	238	254	253	1.0	1.0	1.0
Advanced Economies								
Total exports of goods and services	12,371	13,590	14,669	15,817	15,141	100	100	100
Goods	9,416	9,896	10,659	11,534	11,157	72.8	72.9	73.7
Services	2,955	3,694	4,011	4,283	3,984	27.2	27.1	26.3
International Tourism (BOP Travel & Passenger transport)	767	950	1,028	1,106	1,103	7.0	7.0	7.3
- International Tourism Receipts	643	805	875	945	944	5.9	6.0	6.2
- International Passenger Transport	124	145	153	162	159	1.1	1.0	1.0
Emerging Economies								
Total exports of goods and services	6,857	7,928	8,497	9,497	9,849	100	100	100
Goods	5,891	6,660	7,079	7,934	7,732	84.0	83.6	78.5
Services	966	1,268	1,418	1,562	2,117	16.0	16.4	21.5
International Tourism (BOP Travel & Passenger transport)	383	489	557	602	630	6.2	6.3	6.4
- International Tourism Receipts	336	417	472	510	535	5.3	5.4	5.4
- International Passenger Transport	47	72	85	92	94	0.9	1.0	1.0

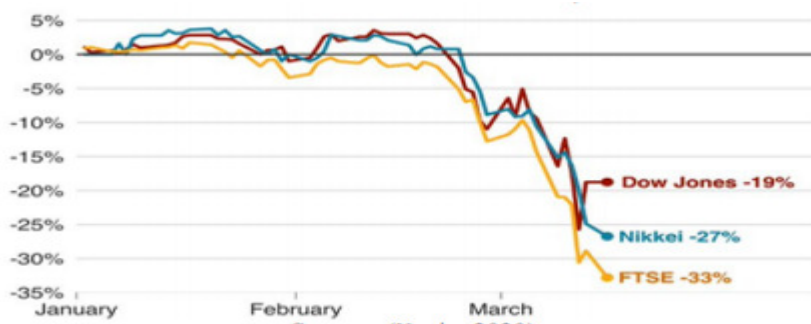
Source: World Tourism Organization (UNWTO) and World Trade Organization (WTO)

(Data as collected by UNWTO, May 2020)

Note: Services exports for 2019 are preliminary estimates by WTO.

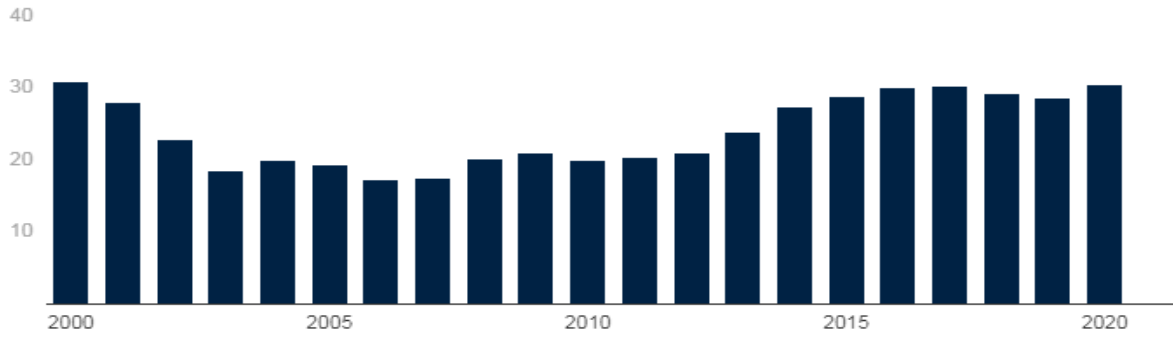
Source: UNWTO: World Tourism Barometer; Statistical Annex; Volume 18; Issue 2; May 2020; Annex 20.

شكل رقم (03): تداعيات فيروس كورونا على أهم المؤشرات العالمية للأسواق .



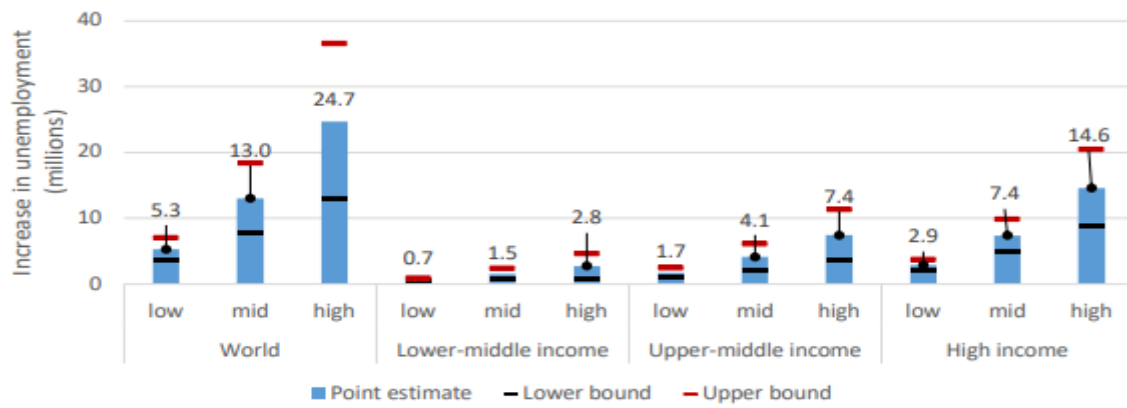
شكل رقم (04): نسبة المخزون إلى الاستهلاك القائمة على الزراعة

نسبة المخزون إلى الاستهلاك



المصدر: جون بيفيس، إيبك سيلان أوبماك، أسعار السلع الغذائية: الآفاق والمخاطر بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، مدونات البنك الدولي، 12 جوان 2020

الشكل رقم (05): اثر انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) على معدلات البطالة العالمية .

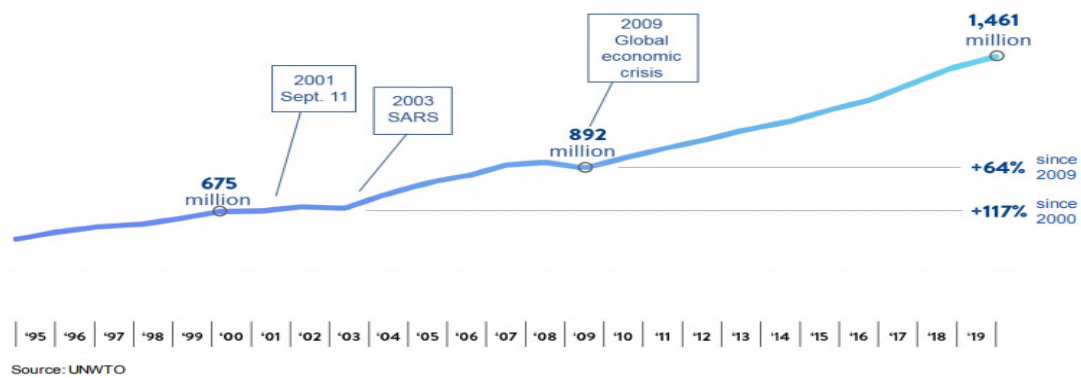


Source: ILO Monitor 1st Edition; COVID-19 and the world of work: Impact and policy responses; 18 March 2020;p 04.

الشكل رقم (06): السياحة الدولية - النمو والمرونة (وصول السياح الدوليين (1995-2019)

International tourism - growth and resilience

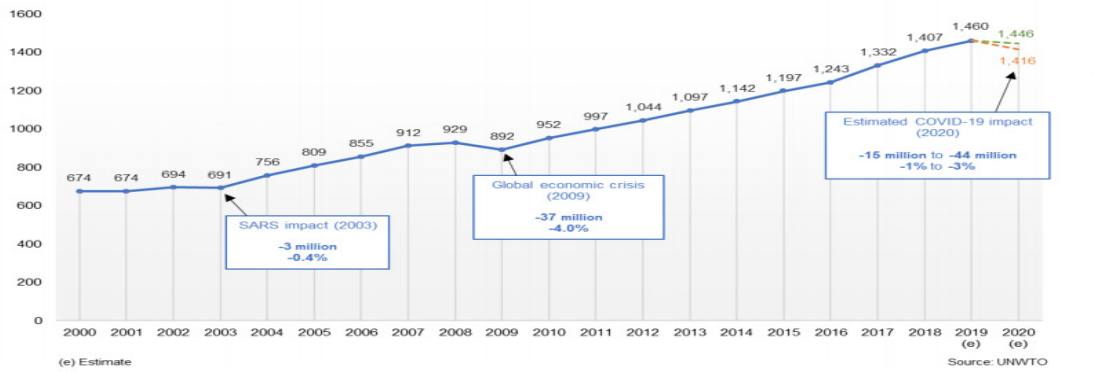
International Tourist Arrivals (1995-2019)



Source: UNWTO: Impact assessment of the COVID-19 outbreak on international tourism; 05 March 2020;p5

شكل رقم (07): توقعات 2020 والتغيرات في أعداد السياح الدوليين عبر العالم (مليون)

Revised 2020 forecast - international tourist arrivals, world (million)



Source: UNWTO: Impact assessment of the COVID-19 outbreak on international tourism; 05 March 2020 ; P7

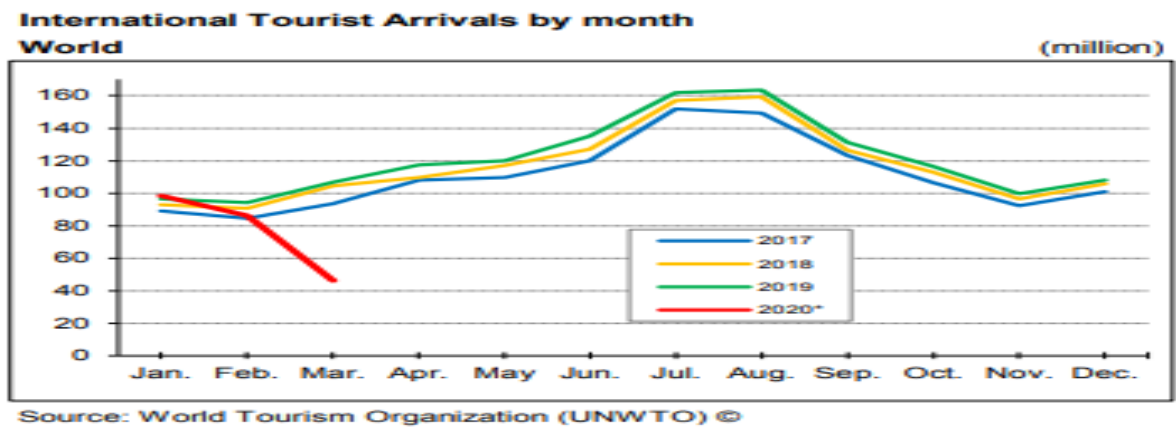
الشكل رقم (08): توقعات سنة 2020 والتغيرات في نسبة السياح الدوليين عبر العالم



Source: UNWTO: Impact assessment of the COVID-19 outbreak on international tourism; 05 March 2020; P6.

شكل رقم (09): عدد السياح الدوليين حسب كل شهر ما بين 2017-2020 (مليون سائح)

Source: UNWTO: World Tourism Barometer; Statistical Annex; Volume 18; Issue 2; May 2020; Annex 5.



Source: UNWTO: World Tourism Barometer; Statistical Annex; Volume 18; Issue 2; May 2020; Annex 5.

الإحالات والمراجع:

1. ERICK LEROUX. (2014). *Management du tourisme et des loisirs*. Paris, France: Magnard_ruibert.
2. Mayoclinic.org. (15 أفريل، 2020). مرض فيروس كورونا 2019 (covid-19). تاريخ الاسترداد 15 جوان، 2020. من <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases/conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>
3. Organisation mondiale du tourisme OMT. (20 أوت، 2017). تاريخ الاسترداد 16 جوان، 2020. من www.media-unwto-org
4. Wendy Morrill Greg Richards. (2020). *The impact and future implications of COVID-19 in the youth travel sector*. ATLAS Review.57 صفحة ،
5. WTO 29). April 2020. (Export Controls and Export Bans over the Course of the Covid-19 Pandemic.
6. WTTC. (فبراير 2020). *الأثر الاقتصادي الشهري*.
7. التسويق السياحي الية لصناعة السياحة في الجزائر، -بالإشارة للتجربة المالية-، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، العدد 19، ديسمبر 2018، ص 59 بلال بلحسن. (ديسمبر، 2018). التسويق السياحي الية لصناعة السياحة في الجزائر، -بالإشارة للتجربة المالية-، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2 (19)، صفحة 59.
8. الملتقى العربي الثاني، الاتجاهات الحديثة في السياحة-نحو سياحة عربية غير نفطية. (2007)، (صفحة 63).
9. حميد عبد النبي الطائي. (2006). *أصول صناعة السياحة* (المجلد طبعة 02). عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
10. حميدة بوعومشة. (2012/2011). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر -. سطيف، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس .
11. حورية سليمان. (2017+2016). دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر (الإصدار مذكرة ماستر في الحقوق تخصص النظام القانوني لحماية البيئة). سعيدة، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة.
12. خليف مصطفى غرابية. (2012). *السياحة الصحراوية في الوطن العربي: الواقع والمأمول*. عمان، الأردن.
13. دليلة طالب، عبد الكريم وهراني. (22-23 نوفمبر 2011). السياحة أحد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحية مستدامة. الملتقى الدولي الثاني حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، (صفحة 571). ورقلة الجزائر.
14. راشي فاتح. (عدد خاص، فيروس كورونا-كوفيد 19)، 2020، دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد-19. مجلة الندوة للدراسات القانونية، قارة وليد، قسنطينة، الجزائر ، صفحة 153.
15. سعيدة طيب ميلود بن خيرة. (عدد خاص 2020). اثر جائحة فيروس كورونا (Covid-19) على الاقتصاد العالمي. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الخليفة، الجزائر (02)، صفحة 11.
16. سليم العمراوي يحيى سعيد. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية/ حالة الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (36)، الصفحات ص ص 9-11.
17. عبد الاله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، جمال الحرامي. (2007). *مدخل إلى السياحة في الأردن بين نظرية وتطبيق* (المجلد 01). عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
18. عبد الرحمن علي إبراهيم غنيم. (عدد خاص، فيروس كورونا-كوفيد 19)، 2020، التعاون الدولي لمواجهة الوباء العالمي "كوفيد-19". مجلة الندوة للدراسات القانونية، قارة وليد، قسنطينة، الجزائر ، صفحة 20.
19. عبد الرزاق بن عبد الله. (يلا تاريخ). *الجزائر تعلن عن أول وفاة بفيروس كورونا*. تاريخ الاسترداد 15 جوان، 2020، من <https://www.aa.com.tr/ar/> العربية/الجزائر تعلن عن أول وفاة بفيروس كورونا/1763268.
20. عبلة عبد الحميد بخاري. (2012). *اقتصاديات السياحة*.
21. عربي بوست. (27 مارس، 2020). *أوروبا عاجزة عن التصدي لكورونا: اجتماع ينتهي دون خطة، والجميع قلق على مستقبل الاتحاد*. تاريخ الاسترداد 16 جوان، 2020، من <https://arabicpost.net/>
22. فؤاد رشيد سمارة. (2001). *تسويق الخدمات السياحية* (المجلد 01). عمان، الأردن: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
23. كمال المصري. (02 ماي، 2020). *هل غيرت جائحة كورونا العالم*. تاريخ الاسترداد 16 جوان، 2020، من <https://blogs.aljazeera.net/2020/5/2/>

24. ماهر عبد العزيز توفيق. (2013). صناعة السياحة. عمان، الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
25. محمد عبيدات. (2005). التسويق السياحي. عمان، الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
26. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وأثره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: كيف تكون الاستجابة؟
27. منظمة الصحة العالمية. (15 جوان، 2020). تاريخ الاسترداد 15 جوان، 2020، من <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>.
28. منظمة اليونيسيف. (15 جوان، 2020). مرض الفيروس التاجي (فيروس كورونا كوفيد-19) : ما الذي ينبغي أن يعرفه الآباء والامهات. تاريخ الاسترداد 15 جوان، 2020، من <https://www.unicef.org/ar/>.
29. ناريمان محمد. (18 مارس، 2020). فيروس كورونا.. هل تم تصنيعه أم تطور بشكل طبيعي! تاريخ الاسترداد 15 جوان، 2020، من <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3017579/1/>.
30. هدير عبد القادر. (2006/2005). واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها (الإصدار رسالة ماجستير في علوم تسيير تخصص نقود، مالية وبنوك). الجزائر، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
31. وافي حاجة. (عدد خاص، فيروس كورونا-كوفيد 19، 2020). الإزهاق البيولوجي وتداعياته على النظام الدولي - أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد نموذجا-. مجلة الندوة للدراسات القانونية، قارة وليد، قسنطينة، الجزائر، الصفحات ص ص 64-65.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوبكر الصديق زهو1، دفرور عبد النعيم 2 (2020) فيروس كورونا (كوفيد-19) وأثره على قطاع السياحة والأسفار – السياحة الدولية ، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد 02 (العدد 02)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر ص.ص 42-59